

83- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين وال كل وسائر الصالحين اما بعد ايها الاخوة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:44](#)

تناولت في الحلقة الماضية بيان فضل التسبيح وعظيم اجره وانه من افضل الاذكار المأثورة ومن انفع العبادات المشروعة. ومن اجل الطاعات التي يحبها الله من عبادته وقد اوردت على ذلك جملة طيبة من النصوص القرآنية الكريمة. وفي هذه الحلقة نقف ايها الاخوة مع - [00:01:02](#)

بعض النصوص النبوية الواردة في فضل التسبيح والدالة على عظيم شأنه ورفيع مكانته والسنة مليئة بالنصوص الدالة على عظيم شأن التسبيح وشريف قدره وجزيل ثواب اهله وبيان ما اعد الله لهم - [00:01:26](#)

من اجور كريمة وافضل عظيمة وعطايا جمة. وقد تضمنت تلك النصوص الدلالة على فضل التسبيح باوجه كثيرة من الدلالة ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان التسبيح افضل الكلام واحبه الى الله - [00:01:44](#)

وقد سبق ان مر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - [00:02:06](#)

اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته او لعباده سبحان الله وبحمده. وفي لفظ اخر للحديث ان ابا ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله؟ قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله - [00:02:25](#)

الله قال ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده فدل هذا الحديث العظيم على عظيم مكانة هذه الكلمة الجليلة عند الله عز وجل ومن فضائل التسبيح ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه ذنوبه ولو كانت ولو كانت كثيرة جدا ففي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة - [00:03:07](#)

حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر وثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان من قالها في الصباح مئة مرة وفي المساء مئة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا من قال مثل ذلك وزاد عليه. فقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:28](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه - [00:03:53](#)

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان من قالها في يوم مئة مرة كتبت له الف حسنة او حطت عنه الف حسنة بعشر امثالها روى مسلم في صحيحه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز - [00:04:11](#)

احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدا الف حسنة؟ قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف

حسنة او يحط عنه الف خطيئة ومما ورد ايها الاخوة في فضل التسبيح اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ثقل التسبيح في

الميزان يوم القيامة - [00:04:36](#)

مع خفة ويسر العمل به في الدنيا. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه كلمتان حبيبتان

الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده - [00:05:03](#)

سبحان الله العظيم وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث كلمتان هي خير مقدم مبتدأ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

قال بعض اهل العلم والنكتة في تقديم الخبر تشويق السامع الى المبتدأ. وكلما طال الكلام في وصف الخبر - [00:05:23](#)

حسن تقديمه لان كثرة الاوصاف الجميلة تزيد السامع شوقا وقد وصفت الكلمتان في الحديث بثلاثة اوصاف جميلة عظيمة جليلة

وهي انهما حبيبتان الى الرحمن. خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - [00:05:46](#)

وقد خص لفظ الرحمن بالذكر هنا. لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله عز وجل. سعة رحمته عبادة حيث يجازي على العمل

القليل بالثواب الجزيل والاجر العظيم. فما ايسر النطق بهاتين الكلمتين على - [00:06:07](#)

وما اعظم اجر ذلك وثوابه عند الكريم الرحمن. وقد وصفت الكلمتان في الحديث بالخفة والثقل الخفة على اللسان والثقل في

الميزان. لبيان قلة العمل وكثرة الثواب عند الله. فما اوسع فضله وما اعظم عطاءه - [00:06:27](#)

سبحانه ومن فضائل هذه الكلمة العظيمة ما رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة - [00:06:47](#)

وله شاهدان احدهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما موقوفا فرجه ابن ابي شيبه في مصنفه. والآخر من

حديث معاذ ابن سهل مرفوعا خرجه الامام احمد في مسنده - [00:07:08](#)

ومن فضائل هذه الكلمة العظيمة ما رواه الطبراني والحاكم من حديث جبير ابن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:07:26](#)

واتوب اليك فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه. ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له. قال الحاكم هذا حديث صحيح

على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي وصححه العلامة الالباني - [00:07:46](#)

وروى الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جلس في مجلس فكثر

فيه لغظه. فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:08:08](#)

استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك فهذه ايها الاخوة المستمعون جملة من الاحاديث الواردة في التسبيح. والدالة

على عظيم فضله وجزيل ثوابه عند الله وفي اكثر هذه الاحاديث قرن مع التسبيح حمد الله تعالى - [00:08:28](#)

وذلك لان التسبيح هو تنزيه الله عن النقائص والعيوب. والتحميد فيه اثبات المحامد كلها الله عز وجل والاثبات اكمل من

السلب. ولهذا لم يرد التسبيح مجردا. لكن ورد مقرونا بما يدل - [00:08:51](#)

على اثبات الكمال. فتارة يقرن بالحمد كما في هذه النصوص وتارة يقرن باسم من الاسماء الدالة على العظمة والجلال. كقول سبحان

الله العظيم وقول سبحان ربي الاعلى ونحو ذلك والتنزيه لا يكون مدحا الا اذا تضمن معنى ثبوتيا. ولهذا عندما نزه الله تبارك وتعالى

نفسه عما - [00:09:11](#)

الا يليق به مما وصفه به اعداء الرسل سلم على المرسلين. الذين يثبتون لله صفات كماله ونعوت جلاله على الوجه اللائق به وذلك في

قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:09:40](#)

وفي هذه الاية ايضا حمد الله نفسه بعد ان نزهها. وذلك لان الحمد فيه اثبات كمال الصفات والتسبيح فيه تنزيه الله عن النقائص

والعيوب فجمع في الاية بين التنزيه عن العيوب بالتسبيح واثبات الكمال بالحمد. وهذا المعنى يرد في القرآن والسنة كثيرا -

[00:10:03](#)

فالتسبيح والحمد ايها الاخوة اصلان عظيمان واساسان متينان يقوم عليهما المنهج الحق في توحيد بالاسماء والصفات هذا والى

اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:27

فقه الادعية الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ

الاستاذ الدكتور عبد الرزاق ابن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:49